جامعة مدينة السادات
كلية التربية
قسم التربية

متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه

بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية

إعداد الباحثة
رنده محمد ناصر العضيب

أ.د/ زهير السعيد حجازي
أستاذ متفرغ ورئيس قسم أصول التربية السابق
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

أ.د/عبدالناصر سعيد عطايا
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الأزهر

٢٠٢٠ م- ١٤٤١ هـ

الملخص باللغة العربية

هدف البحث إلى التعرف على متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه. واستعرض البحث الادوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر والمقدمة للطلاب الكويتيين المبتعثين للمعاهد والجامعات المصري. واستخدم المنهج الوصفي لملائمته لتحقيق أهداف البحث، معتمدا على المقابلة المقننة والمفتوحة مع أفراد عينة البحث من بعض الجامعات المصرية. وتوصل البحث إلى تنوع الادوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر ومنها: إتاحة الإمكانيات الثقافية التعليمية والتدريبية لتنفيذ برامج التنمية، كما يعد المركز الثقافي الكويتي حلقة الوصل بين الطالب الكويتي المبتعث للجامعات المصرية ويعمل على تذليل مختلف العقبات التي قد تواجه الطلاب أثناء فترة الابتعاث. أما عن المشكلات التي تواجه المركز الثقافي الكويتي في أداء أدواره ومنها تزايد اعداد الطلاب الكويتيين الراغبين في الابتعاث إلى الجامعات والمعاهد المصرية عاما تلو الاخر، زيادة المتطلبات الاقتصادية بقصد دعم ومساعدة هؤلاء الطلاب الكويتيين المبتعثين مع الأزمة الاقتصادية العالمية، واخيرا صعوبة حل جميع مشكلات الطلاب الكويتيين المبتعثين نظرا لتنوعها وتعددها وضعف التنسيق مع الوزارات المصرية المسئولة.

The objective of the research

The research aimed to identify the requirements for developing the performance of the Kuwaiti Cultural Center in Egypt in the light of its objectives. The research reviewed the educational roles of the Kuwaiti Cultural Center in Egypt and presented to Kuwaiti students on scholarships for Egyptian institutes and universities. He used the descriptive approach to its suitability to achieve the research objectives, relying on the codified and open interview with the individuals of the research sample from some Egyptian universities. The research reached a variety of educational roles for the Kuwaiti cultural center in Egypt, including: Providing educational and training cultural capabilities to implement development programs, and the cultural center is also considered The Kuwaiti is the link between the Kuwaiti student on scholarship for Egyptian universities and works to overcome the various obstacles that students may face during the scholarship period. As for the problems facing the Kuwaiti Cultural Center in the performance of its roles, including the increasing number of Kuwaiti students wishing to send to Egyptian universities and institutes year after year, increasing economic requirements with a view to supporting and assisting these Kuwaiti students who were scholars with the global economic crisis, and finally the difficulty of resolving all the problems of Kuwaiti students on scholarships Due to its diversity, multiplicity and poor coordination with the responsible Egyptian ministries.

مقدمة:

تعد المراكز الثقافية مساحة من التفاعل مع الآخر لا يثري وحسب الحياة الثقافية بل أن التطور الحضاري يجعل من التأثير والتأثر عبر الحوار وتبادل الآراء ويترك إشعاعا بالغ التأثير حتى لو كان موجهاً توجيهاً سياسياً، فالمراكز الثقافية ذات دور في إثراء المحيط الفكري إلى جانب ما تقدمه من إسهام في وضع جسور لتبادل الثقافات المختلفة.

وفي هذا السياق يعد يعتبر المركز الثقافي الكويتي الوجه المشرق للكويت حيث يقوم المكتب الثقافي بدور ثقافي وتربوي تعليمي يشمل الاشراف علي جميع الطلاب الكويتيين الدارسين في مقر البعثة سواء طلاب بعثات وزارة التعليم العالي أو الدارسين على نفقتهم الخاصة وتحت إشراف الوزارة أو الموظفين الموفدين من قبل ديوان الخدمة وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومعهد الكويت للأبحاث العلمية والوزارات والمؤسسات الحكومية أو الأهلية بالإضافة للشركات ومبعوثي مكتب السمو صاحب الامير ومكتب سمو ولي العهد والمبرات وغيرها ومبرة الشيخ صباح السالم الصباح. (١)

ويعود ذلك إلى الرغبة الملحة لدولة الكويت في تحقيق اهداف التعليم للجميع، باعتبارها جزءا لا يتجزأ عن جميع الاهداف التنموية للدولة التي تهدف إلى تحقيقها منذ تأسيسها، ويتضمن الدستور الكويتي العديد من القوانين التي تؤكد احقية جميع المواطنين في الرعاية الكاملة من صحة وتعليم وثقافة، حيث نص الدستور في العديد من مواده على العدل والحرية والمساواة التعاون والتراحم، وتكفل الدولة الأمن والطمأنينة وتكافل الفرص، وقوام الدولة الدين والاخلاق وحب الوطن، كما نص الدستور على حماية وصون التراث الاسلامي والعربي ككل، واسهامها في ركب الحضارة العربية والاسلامية. (٢)

حيث يعد التعليم من اهم المجالات التي تعمل دولة الكويت على رعايتها، ذلك أنه يشكل الانفاق على التعليم ما نسبته ٣.٨ % من أجمالي الناتج القومي للدولة وقد نصت المادة

---

(١). سفارة دولة الكويت: مهام المكتب الثقافي الكويتي، متاح على الموقع: https://www.kcobh.org بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٥م.

(٢). الدستور الكويتي: ١٩٦٢، ص ٧٠٩.

الاربعون في الدستور الكويتي على ان التعليم حق للكويتيين تكلفة الدولة، وهو الزاميا حتى انهاء المرحلة المتوسطة، بينما ما بعدها من مراحل اختيارية لا الزامية. (١)

كما تكفل دولة الكويت من خلال مؤسساتها التعليمية حكومية واهلية عالية المستوى ومعترف بأغلبيتها عالميا ضمان حق الابتعاث للخارج لطلابها، حيث تقوم وزارة التعليم العالي بإرسال ما يزيد عن ٣٢٠٠ طالبا وطالبة الى عدة دول تشمل الولايات المتحدة الامريكية، كندا، المملكة المتحدة، جمهورية ايرلندا، استراليا، نيوزيلندا، ايطاليا، هولندا، البحرين، الاردن، ومصر، كما تقوم بإعطاء المنح الدراسية لكل من سلطنة عمان، و البحرين. ولان المجتمعات المعاصرة تهتم في نهضتها بوضع استراتيجية للتنمية الشاملة و المتكاملة في المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مما يحتم رسم السياسات ووضع البرامج لتحقيق الاهداف المرجوة والاستفادة من التقنيات المتقدمة، ولوضع ذلك موضع التنفيذ فان الامر يقتضى اعداد وتنمية قوى بشرية متخصصة والاستفادة منن التبادلات العلمية. (٢)

ولضمان ذلك كان لزاما على الدولة وضع آليات تساعد على تميز طلابها المبتعثين لضمان نجاحهم في مهماتهم وتحقيق احلامهم في الدراسة وتحصيل العلم النافع، وكان هذا عبر انشاء المراكز الثقافية الكويتية في مختلف بلاد البعثات، ومنها المركز الثقافي الكويتي بمصر، وهو محل اهتمامنا في هذا البحث. (٣)

والذي يقوم بالعديد من الخدمات لهؤلاء الطلاب، فإلى جانب توسيع دائرة الاتصال والتواصل مع الطلاب المبتعثين في مختلف تخصصاتهم، مع المسئولين من أجل الوصول إلى كافة المشاكل التي تحيط بهم ومحاولة حلها، وعدم تركهم مع أنفسهم يواجهون المشاكل بوضع خطة مدروسة ومحكمة، يسعى المركز الثقافي الكويتي بمصر لتوفير أفضل الفرص التعليمية الممكنة للطلاب الكويتيين في أفضل الجامعات، وتدعيمهم اكاديميا وماديا لغرض تفرغهم للدراسة، وللتركيز على تحقيق أهدافهم الأكاديمية. (٤)

---

(١). ابو جلالة لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي اعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة و سبل تطويره من وجهة نظرهم رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٣، ص ٢٧.

(٢). سهيل رزق دياب: المدرس الجامعي – الذي نريد – مكانته وخصائصه وادواره ، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٣). سهيل رزق دياب: المدرس الجامعي – الذي نريد – مكانته وخصائصه وادواره مرجع سابق، ص ٩١.

(٤). ليث حمودى ابراهيم: مدى ممارسة الاستاذ الجامعي لادواره التربوية و البحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مرجع سابق، ص ٤٨.

كما يسعى المركز الثقافي الكويتي إلى نشر ثقافة بلاده لتدعيم الحوار الثقافي بين مختلف الثقافات بعيدا عن فكرة الصراع الحضاري الذي يروج له البعض من أجل خلق اجزاء ثقافية متنافرة. حيث يعمل المركز الثقافي الكويتي في مصر على سبيل المثال لا الحصر على دعم أواصر التواصل الحضاري والتربوي بصفة خاصة انطلاقا من العلاقات التاريخية لروابط القومية بين البلدين، فضلا عن النشاطات العلمية التي تخدم المجتمع المصري وطلاب ومبعوثين دولة الكويت على حد سواء. حيث تنبثق رؤية المركز الثقافي من رؤية وزارة التعليم العالي في دولة الكويت والتي تهتم بالاستثمار في العنصر البشري لأنه الاستثمار الحقيقي من أجل تحقيق التنمية لذلك سعت دولة الكويت لتوفير التعليم لأبنائها أينما وجدوا سواء كان داخل دولة الكويت أو عن طريق إرسالهم إلى الدول التي يتوفر فيها فرص التعليم الجيد، ومنها مصر.

مشكلة البحث:

وعليه تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه؟

وبشكل أكثر تحديدًا حاول البحث الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

١- ما المراكز الثقافية والادوار التربوية التي تقوم بها؟

٢- ما المشكلات التي تعوق قيام المركز الثقافي الكويتي في مصر في أداء أواره التربوية؟

٣- ما الآليات المقترحة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على المراكز الثقافية والادوار التربوية التي تقوم بها.

٢- التعرف على المشكلات تعوق قيام المركز الثقافي الكويتي في مصر في أداء أدواره التربوية.

٣- وضع مجموعة من الآليات المقترحة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهمية دور المراكز الثقافية في إبراز قيم وثقافة البلد بشكل إيجابي ومؤثر، والعمل على برامج ومحاضرات معرفية والخوض في الأعمال الأدبية من تأليف ونشر وترجمة وإقامة المحاضرات والتعاون العلمي، وكلما زاد عمل المركز زاد ضمان مودة ودعم مجتمع الدولة المضيفة له. لذلك، وعلى هذا فإنه يؤمل أن تفيد نتائج البحث الحالي الجهات الآتية:

١- تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إلقاء الضوء على دور المراكز الثقافية الكويتية التربوي في مصر.

٢- تسعى الدراسة لتطوير أداء المركز الثقافي الكويتي في مصر لخدمة الدارسين الكويتيين في الجامعات والمعاهد المصرية في ضوء أهدافه التربوية والثقافية.

٣- قد يفيد هذا البحث المسئولين في المركز الثقافي الكويتي للعمل على تطوير الأداء مما قد يعود بالفائدة على الطلاب الكويتيين المبتعثين في مصر.

٥- التأكيد على أهمية العناصر الاساسية بالمركز الثقافي الكويتي ومنها: مكتبات المراكز الثقافية، نوادي الشباب، والمسارح الثقافية وغيرها.

٦- قد تسهم هذه الدراسة في سد العجز الناتج عن عدم وجود دراسات كافية تبحث دور المراكز الثقافية في حل المشكلات التي قد تعيق الطلاب و المبعوثين الكويتيين عن تحقيق أهدافهم.

٧- التعرف عن قرب على نوعية المشكلات التي قد تواجه المركز الثقافي الكويتي في أداء أدواره ومحاولة البحث عن حلول مقترحة لذلك.

مصطلحات الدراسة:

ويقصد بها المفاهيم التي تتبناها الباحثة لكل مصطلح يتم استخدامه في المنهج العلمي رأت الباحثة أن تضع تعريفا التزاما منها بمقتضيات البحث العلمي، حيث أن التحديد الدقيق للمفاهيم يبدد كل غموض ويمنع أي لبس أو التباس فضلا عن الأثر الايجابي لذلك في تحقيق الفهم الصحيح لتكون مسيرة البحث واضحة منذ البداية وفيما يلي نتناول المفاهيم التي تناولها البحث وذلك على النحو التالي:

١- الأداء: The Performance

عرف الأداء بأنه: مجموعة الاستجابات التي يأتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للملاحظة والقياس. كما عرف بأنه: ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين، يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل معين. (١)

مما سبق يمكن التوصل الى التعريف الاجرائى للأداء بأنه: مجموعة من السلوكيات التي تصدر عن المركز الثقافي الكويتي في موقف معين من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

٢- المركز الثقافي : Cultural Center

يعرف المركز الثقافي على أنه وكالة للعلاقات الثقافية والتعليمية وسفيرة لدولته، ويهدف إلى التعرف ببلده وثقافتها وعاداتها وتقاليدها من خلال مجموعة من الأنشطة الثقافية وما تقدمه من برامج تلائم لغة بلدها، وتعمل مع الحكومات وصانعي القرار في الدولة التي تعمل بها على توطيد العلاقة بينهما، وتسعى إلى بناء العلاقات الدبلوماسية، وتقديم برامج تعليمية تستهدف مجموعات محددة. (٢)

يعرف المركز الثقافي أيضا على أنه مؤسسات ذات كيان منظم متعدد الاهتمامات وذلك من خلال ما يقدم من برامج وانشطه، ونواد، واجهزة، معتمده علي إمكانات ماديه وبشرية وفنية.(٣)

ويمكن تعريف المركز الثقافي اجرائيا على أنه تلك المؤسسة التربوية التي تقوم بتقديم انشطة تربوية متعددة تهدف لتثقيف الجمهور وتوعيته وتعميق التجربة مع المنتجات الثقافية والفنية، وكذلك العمل على تيسير ادراك المعارف العلمية الجديدة ومسايرتها، والتنمية الثقافية، والتربية الفنية والثقافية، بالإضافة إلى محاولة ازالة مختلف المعوقات أمام الطلاب المبتعثين بالدول الاخرى.

---

(١) عمران صالح (١٩٩٣): "العلاقة بين الممارسات الإشرافية الفعلية للمشرفين التربويين والممارسات الإشرافية المفضمة لدى معلمي مدارس مديرية عمان". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان. ص١٥.

(٢) إخلاص مصطفى أبو فنونة: " مكتبات المراكز الثقافية في الأردن: دراسة مسحية / إخلاص مصطفى أبو فنونة، سوزان عبد الله – رسالة المكتبة، مج٣٨، ع٤ ،٢٠٠٣. – ص ٨٣.

(٣) ساسي سفيان: " ور المركز الثقافي في نشر المعرفة العلمية بين الشباب، متاح على الموقع بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٥م.

٣- الدور التربوي للمراكز الثقافية : Educational role of Cultural Center

هو ذلك الدور الذي تلعبه المراكز الثقافية في دولة ما من خلال نشر الوعي الثقافي وثقافة الحوار المجتمعي بدلا من فكرة الصراع الحضاري، ويتمثل قدرة هذه المراكز على احداث تغيير في افكار المتلقين وتنمية قدراتهم الذهنية، والمعرفية على اتخاذ القرار، وتعديل السلوكيات بما يتناسب مع متطلبات التنمية الحديثة، ومن هنا فان الدور التربوي للمراكز الثقافية يقوم على تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الاخلاقية وتحقيق التكامل الثقافي.

٤- طلاب الجامعة الكويتين: Kuwaiti University Students

- **يعرف طلاب الجامعة الكويتين بأنهم:** هؤلاء الطلاب الذين يحملون الجنسية الكويتية الذين جاؤوا إلى مصر بغرض الدراسة في الجامعات المصرية عن طريق الابتعاث.

دراسات وبحوث عربية وانجليزية سابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالتعرف على متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه، ويمكن عرض بعضها كما يلي:

١- دراسة مرسي طاهر، (٢٠١٦) بعنوان: " المراكز الثقافية السعودية : إطلالة على المشروع الثقافي الوطني"[(١)].

هدف المقال إلى التعرف على المراكز الثقافية السعودية إطلالة على المشروع الثقافي الوطني. اشتمل المقال على ثلاثة محاور رئيسة. المحور الأول قدم فكرة إنشاء المراكز الثقافية، حيث شكل رافداً من روافد الوعي الاجتماعي، وتعمل على تغطية الاحتياجات الثقافية لكل المراحل العمرية، ويجد فيها المثقف والفرد العادي ما يشبع اهتماماته المعرفية، ويصقل مواهبه وينميها، وتحدث حراكاً ثقافياً مهماً في المجتمع، لتمثل رئة حضارية يتنفس من خلالها، ويقاوم بها دعاوى التطرف بكافة أشكاله وصوره. كما كشف المحور الثانى عن دور هذه المراكز الثقافية، فهي تعمل على سد أوقات الفراغ الاجتماعي الذي يقضي من قبل الكثيرين من الشباب على وسائل الإعلام الفضائية أو الإنترنت وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تحمل سيولاً جارفة من التيارات الفكرية الشاذة والمنحرفة عقائدياً ودينيا ًواجتماعياً. وأشار المحور الثالث إلى مستقبل المراكز الثقافية، حيث تصبح نقاط تجمع واحتواء لجميع أفراد الأسرة في

---

(١) مرسي طاهر: " المراكز الثقافية السعودية : إطلالة على المشروع الثقافي الوطني "، الجوبة، مركز عبد الرحمن السديري الثقافى، ع٥٣، ١١٥ – ١١٨، ٢٠١٦.

المجتمع للإفادة من نشاطاتها وبرامجها، يجد فيها المثقف والفرد العادي ما يشبع اهتماماته المختلفة، ومكاناً للاطلاع وتنمية المواهب وصقلها وإتاحة المجال لكل الفنون التعبيرية والتشكيلية، ومكتبة متميزة تتيح القراءة والعلم ، وصالات للعروض السينمائية والثقافية ، وللفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي والعروض الأثرية وغيرها؛ قاعات لعقد الندوات والمحاضرات والإنترنت؛ بالإضافة إلى قاعات للتدريب تعقد فيها دورات تدريبية في الرسم والموسيقى، وتعلم اللغات والخط العربي والحاسب الآلى وتعليم الكبار وغيرها من الأنشطة المجتمعية. واختتم المقال بالتأكيد على أهمية هذه المراكز الثقافية وما يمكن أن تلعبه من دور خلال المرحلة المقبلة، والتي يرى قبل إنشائها ضرورة أن تسبقها دراسات علمية مستفيضة وورش عمل؛ بل ونقاش مجتمعي ورسمي يحدد الرؤية والأهداف؛ حتى لا تكون تكرارا ًلمؤسسات أخرى غير فاعلة، وأن تصبح بحق المشروع القادم للمملكة.

٢- دراسة يوسف عيسى عبدالله (٢٠١٥) بعنوان: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "[(١)].

هدفت الدراسة إلي بحث واقع الأنشطة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولاية الخرطوم، دراسة حالة مكتبة مركز عبد الكريم ميرغني بمدينة أم درمان. استخدم الباحث المنهج الوصفي التتبعي والمنهج التاريخي ومنهج دراسة الحالة، وظفت أداة قائمة المراجعة لجمع البيانات. توصل البحث إلى عدد من النتائج منها: إن الندوات زمن أكثر الأنشطة المقدمة، موضوع الأدب السوداني من أكثر الموضوعات التي غطتها الأنشطة المصاحبة. من أهم التوصيات: توفير الموارد المالية لتسير أعمال المكتبة.

٣- دراسة (McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L., 2014) بعنوان: " تأثير ثقافة الحرم الجامعي على وجود مركزين ثقافيين"[(٢)].

هدفت الدراسة وصف مشاركة لجنة طلابية في إعادة تصميم طابق كامل من اتحاد الجامعات لاستيعاب المراكز الثقافية للطلاب وتوفير مساحة بطريقة عادلة ومنصفة .ركزت عملية إعادة التنظيم على هذه العملية بالإضافة إلى مهمة تخصيص المساحة، مع التركيز على

---

(١) يوسف عيسى عبدالله: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "، دراسة حالة مكتبة مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي بأمدرمان، مجلة جامعة البحر الأحمر، جامعة البحر الأحمر، ع٨، ١٦٥ – ١٧٦، ٢٠١٥.

(2). McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L.; " Responding to the Concerns of Student Cultural Groups: Redesigning Spaces for Cultural Centers ". Contemporary Issues in Education Research, v7 n3 p227-236 2014.

الفرصة لتعزيز تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب .تضمنت النظريات التي ترشد هذه العملية المتجهات السبعة المتبعة لتشيكرينج لتطوير طلاب الجامعات ، ونموذج البيئة في الحرم الجامعي، ونموذج التغيير الاجتماعي للقيادة، والتصميم العام.

٤- دراسة الهذبة مناجلية (٢٠١٣) بعنوان: " عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة : دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز الثقافية و دور الشباب والورقات "[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على المترددين إلى المكتبات بولاية عنابة والتي تم إنشائها في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي. كما أن المقروئية ضعيفة بالمكتبات على اختلافها مقارنة بالحجم السكاني العام لولاية عنابة ,أن أغلب المنخرطين الذين يقرؤون ويترددون على المكتبات على اختلافها بالولاية أو يشترون من الورقات هم في الأصل تلاميذ أو طلاب جامعيين أي بحكم الضرورة العلمية أو المهنية . كما أن المكتبات تعرف تزايد مستمر في فترات الامتحانات من المنخرطين، وهذا من أجل المراجعة الجماعية، ولما توفره المكتبات من جو ملائم للمراجعة. أن الموظفين هم أقل الفئات طلبا للكتب حيث يمثلون أدنى نسبة ٤% من الذين يترددون على المكتبات بالولاية على اختلافها، وهذا في رأينا نرجعه إلى عدة أسباب منها: انشغال الموظفين بالحياة العلمية. ضعف القدرة الشرائية التي تدفع بهم إلى استغلال أوقات فراغهم في القيام بأعمال أخرى. وجود قاعات الانترنت التي يقدر عددها بـ ١٨٩ كما سبق وأن ذكرنا، وما توفره للمترددين من مغريات وتسهيلات دون تعب المعاناة على الرغم من عدم تركيز المواضيع تتناولها على الموضوعية. أن نسبة الاشتراك في الانترنت في تزايد مستمر، باعتباره وسيلة سريعة وسهلة كما أنها لغة العصر. أن نسبة الإقبال على النوادي العلمية هي في تزايد، وهذا يدل على ما لتعلم اللغات من أهمية في عصر الانترنت والعولمة.

---

(١) الهذبة مناجلية: " عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة : دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز الثقافية و دور الشباب و الورقات "، مجلة دراسات وأبحاث –جامعة الجلفة، ع ١٢، ١٦١ – ١٨٩، ٢٠١٣.

٥- دراسة (Patton, Lori D., Ed.., 2010) بعنوان: " مراكز الثقافة في التعليم العالي: وجهات نظر حول الهوية والنظرية والممارسة "[١].

هدفت الدراسة إلى البحث في الدور الذي تلعبه المراكز الثقافة في التعليم العالي، حيث تقدم الدراسة خلفية تاريخية لتأسيسها وتطورها، وينظر في الظروف التي أدت إلى إنشائها، ويدرس الأدوار التي تلعبها في الحرم الجامعي، ويستكشف تأثيرها على الاستبقاء ومناخ الحرم الجامعي ويوفر إرشادات للإدارة في ضوء المشكلات الحالية والاتجاهات المستقبلية .في الجزء الأول من هذا المجلد، يقدم المساهمون وجهات نظر حول المراكز الثقافية من وجهة نظر مجموعات الهوية العرقية / العرقية المختلفة، اللاتينية / الأمريكية والآسيوية والأمريكية الهندية والأمريكية الأفريقية .الجزء الثاني يقدم النظرية المنظورات التي تحدد دور مراكز الثقافة من وجهة نظر نظرية العرق الحرج، ونظرية تطوير الطلاب، وإطار العدالة الاجتماعية .ويركز الجزء الثالث تحديدًا على الموضوعات الإدارية والموجهة نحو الممارسة، ويتناول قضايا مثل المزايا النسبية للموظفين العاملين بدوام كامل أو جزئي، والممارسات الخاصة بالعرق / الإثنية بدلاً من المراكز متعددة الثقافات، والعلاقات مع المجتمع الخارجي، والاندماج مع الأوساط الأكاديمية وشئون الطلاب لدعم مهمة المؤسسة .للمسؤولين و المعلمون في شؤون الطلاب غير المعتادين على هذه المرافق، ويريدون دعم هيئة طلابية متنامية بشكل متزايد، ويضع هذا الكتاب هذه المراكز في إطار الاستراتيجية العامة لتحسين مناخ الحرم الجامعي، ويجعل من هذه القضية داعما لاستمرارها .وحيث لا يوجد أي دليل، يقدم هذا الكتاب مبررات ومخططات لإنشاء مثل هذه المراكز .بالنسبة لقادة المراكز الثقافية ، يشكل هذا الكتاب أداة قيّمة لتقييم جدواهم، وتحسين أدائهم، وضمان أهميتهم المستقبلية – جميع الاعتبارات ذات الأهمية المتزايدة عندما تكون الميزانيات والموارد متوترة .يوفر هذا الكتاب أيضا الأساس للباحثين مهتمون بمواصلة التحقيق في دور هذه المراكز في التعليم العالي .يتضمن الجزء الأول: المراكز الثقافية في أمريكا اللاتينية: توفير الشعور بالانتماء وتعزيز نجاح الطلاب (أديل لوزانو)؛ مشاركة الطلاب الآسيويين في مراكز الثقافة الآسيوية (وليام ليو ، ومايكل كوبيت ، وصني لي)؛ جزيرة مقدسة: دور مركز ثقافي هندي أمريكي (روزا سينترون ، هيذر ج. شوتون ، ونجم أصفر)؛ وعلى الأرض الصلبة: دراسة الاستراتيجيات الناجحة ونتائج الطلاب الإيجابية المرتبطة بمركزين ثقافتين أسود (لوري

(1). Patton, Lori D., Ed; " Culture Centers in Higher Education: Perspectives on Identity, Theory, and Practice ". Stylus Publishing, LLC , 2010.

باتون) .الجزء الثاني يشمل: في الفضاء مكان عدواني: تطبيق نظرية السباق الحاسمة لإطار تحليل السباق الحرجة للمراكز الثقافية في الحرم الجامعي (تارا يوسو وكورينا بينافيدس لوبيز)؛ الحدود الحرجة: تطوير الطلاب النظريات النظرية المطبقة على المراكز الثقافية (Mary Howard Hamilton، Kandace Hinton، and Robin Hughes)؛ إعادة توطين المراكز الثقافية في إطار العدالة الاجتماعية: هل هناك مجال لفحص البياض (مايكل بينيتيز، الابن). يتضمن الجزء الثالث: تأطير الممارسة الثقافية من خلال عدسة النوايا: استراتيجيات لمسؤولي شؤون الطلاب في المراكز الثقافية (توبي جينكينز)؛ مركز الحرم الثقافي وجهات نظر المدراء حول التقدم، والقضايا الحالية، والاتجاهات المستقبلي (E. Michael Sutton and Phyllis McCluskey-Titus)؛ تعزيز مشاركة الطلاب: اعتبارات إدارية للتخطيط الحالي والمستقبلي لمركز مركز الثقافة والتواصل (سلفادور مينا).

٦- دراسة كمال بطوش (٢٠٠٥) بعنوان: " نوادي الإنترنيت بالمراكز الثقافية والمكتبات العامة موضة عابرة أم خيار إستراتيجي : رؤية مستقبلية"[١].

دراسة حول نوادي الإنترنت في المراكز الثقافية والمكتبات العامة بالجزائر، تبدأ الدراسة بتعريف مفهوم الثقافة وعلاقتها بالإنترنت والتتطور الثقافي للإنترنت، ثم تتحدث عن نوادي الإنترنت وهل لها دور ثقافي أم أنها وسيلة ترفيهية، وأخيراً تقدم الدراسة الجوانب السلبية لنوادي الإنترنت، ثم تتناول الحديث عن الفضاء الإلكتروني والثقافة في الجزائر.

٧- دراسة (Andersen, Colleen Curry., 2003) بعنوان: " رحلة المركز الثقافي توسيع آفاق الطلاب في الإيمان والثقافة. "[٢].

هدفت الدراسة إلى مناقشة كيف أن المركز الثقافي يوحنا بولس الثاني هو مثال على كيف بدأ اختصاصيو التربية الكاثوليكية في الاستفادة من موارد التدريس الجديدة لمساعدة الطلاب على فهم إيمانهم الشخصي .يحتوي المركز على التدريب العملي والرحلة التفاعلية للتعرف على الكاثوليكية وديانات الآخرين .

---

(١) كمال بطوش: " نوادي الإنترنيت بالمراكز الثقافية والمكتبات العامة موضة عابرة أم خيار إستراتيجي : رؤية مستقبلية"، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع ٥، ١١٧ – ١٣٤ ، ٢٠٠٥.

(2). Andersen, Colleen Curry; " High-Tech Playground: Cultural Center Journey Expands Student Horizons of Faith and Culture. ". Momentum, p60-63 May 2003.

٨- دراسة زهير السعيد السيد حجازى (١٩٩٨) بعنوان: " الجهود التربوية للمراكز الثقافية الاجنبية في جمهورية مصر العربية "[١].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود التربوية لسائر المراكز الثقافية الاجنبية في مصر مثل المركز الثقافي الامريكي والالماني والايطالي والفرنسي والتركي وغيره من المراكز الثقاية واثرها على المجتمع المصرى، وقد ابدى الباحث اهتمامه بشكل كبير بالمراكز الثقافية الاجنبية ذات التاثير القوي على المجتمع المصري من الناحية التربوية مثل: المركز الثقافي الامريكي وتناول بالتحليل الجهود التربوية لهذه المراكز الثقافية في مصر: استخدم الباحث عينة كبيرة شملت العاملين والمديرين والدارسين و المترددين على هذه المراكز وكانت الاداة هي المقابلة والاستبيان لاعداد كبيرة وعلى نطاق واسع توصلت الدراسة الى نتائج التالية :

هناك جوانب ايجابية للمراكز الثقافية الاجنبية في مصر ولا يقتصر الامر على الجوانب السلبية. اتفق كثير من المتعاملين مع المراكز الثقافية على ان اهداف هذه المراكز غير واضحة لكنها تسعى لنشر ثقافة بلادها ولغتها فضلا عن خلق مجالات للتبادل الثقافي. كما اتفق الدارسين على ان التبشير ليس هدف بقدر نشر الثقافة والمترددين واللغة ومحاولة احتلال العقل وليس الارض. وأن محاولة خلق اجيال من المصريين ترغب في تبني فكرة الذوبان في الثقافة الاجنبية العالمية والتأثر بالفكر الغربي.

٩- دراسة عبير سالم (١٩٨٩) بعنوان: " دور وتأثير المراكز الثقافية الاجنبية دراسة حالة على مصر "[٢].

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور السياسي للمراكز الثقافية الاجنبية في مصر ومدى تأثير هذه المراكز على الدين والعادات ولتقاليد داخل المجتمع المصري باعتبار هذه المراكز ذات اهداف سياسية تتمثل في انفراد الثقافي حيث اظهرت الباحثة بعض الجوانب السلبية المؤثرة في الفكر المصري. ومن خلال مقابلة الباحثة لمديري هذه المراكز ومن خلال عمل استبيان موجه للدارسين بها (٣٢٠ فرد من مختلف الدارسين بالمراكز الثقافية الاجنبية في مصر). وتوصلت الدارسة الى النتائج التالية: كان التأثير الثقافي الاجنبي ذو فاعلية كبيرة على

---

(١) زهير السعيد السيد حجازى: " الجهود التربوية للمراكز الثقافية الاجنبية في جمهورية مصر العربية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٨.

(٢) عبير سالم: " دور وتاثير المراكز الثقافية الاجنبية دراسة حالة على مصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الامريكية، القاهرة ، ١٩٨٩.

الدارسين المصريين الذين رغبوا بشدة في التوجه لهذه المراكز والتأثر بها والرغبة في السفر الى البلاد الاجنبية، في حين كانت هناك سلبية تجاه الثقافة المصرية مما يؤدى الى فقدان الهوية وتزايد الغزو الثقافي لعقول الدارسين المصريين، مما يشكل خطرا ثقافيا وفكريا على المجتمع المصري وابنائه.

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من العرض السابق للدراسات السابقة، ما يأتى:

أوجه التشابه: أكدت معظم الدراسات على أهمية المراكز الثقافية ودورها التربوي ومنها: دراسة عبدالله بوغوتة (٢٠١٦)، دراسة الهذبة مناجلية (٢٠١٦)، دراسة سليمان أحمد آل خطاب (٢٠١٦)، دراسة زهير السعيد السيد حجازى (١٩٩٨)، ودراسة عبير سالم (١٩٨٩).

كما تشابهت معظم الدراسات والدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، ومن هذه الدراسات: دراسة موسى دودين عبدالله (٢٠١٦)، دراسة يوسف عيسى عبدالله (٢٠١٤)، دراسة (McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L., 2014)، ودراسة (Pinchback-Hines, Cynthia Juanesta, 2013).

أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة من ناحية الهدف حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه، اضافة إلى استعانة الدراسة بطلاب الجامعة كعينة تطبيق ميداني لبحث والتعرف على هذا الدور والمشكلات التي قد تعوق تنفيذ وتحقيق هذا الدور.

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

- تحديد المشكلة واختيار المنهج.
- إعداد الإطار النظري للبحث.
- إعداد عبارات الاستبانة والمعالجة الإحصائية لها.
- تحديد الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية.

الاطار المفاهيمي للبحث:

يتناول الإطار المفاهيمي النظري للبحث بعضا من الجوانب التي تتمثل في: محورين اثنين اولهما: المراكز الثقافية من حيث المفهوم، والاهداف، والانشطة التربوية التي يقوم بها، ثم تناول المركز الثقافي الكويتي بمصر وادواره التربوية، من حيث الهيكل الاداري للمراكز الثقافي الكويتي في مصر، ثم بيان ببعض الانشطة التربوية التي قدمها المركز الثقافي الكويتي في مصر، والمحور الثاني الاداء كمفهوم من حيث ويختتم الإطار النظري للبحث بوضع مجموعة من التوصيات اللازمة لبحث متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه في ضوء اجابات الطلاب الكويتيين المبتعثين إلى مصر على أسئلة البحث عن طريق المقابلة.

المحور الأول: المراكز الثقافية

١-١ مفهوم المراكز الثقافية

عرفت المراكز الثقافية بأنها الحاضن الرئيس للأنشطة الثقافية، حيث تعد الثقافة في الدول المتقدمة، جزءاً لا يتجزأ من مفهوم التقدم وهو ما ينعكس في إستراتيجيات تلك الدول تجاه العمل الثقافي حيث تخصص الموارد المالية الكافية لبناء المراكز الثقافية. بينما يرى آخرون بأن المركز الثقافي على أنه المركز المهتم بشئون الثقافة والفكر. (١)

وتؤدي المراكز الثقافية أدواراً مهمة منها: التعريف بثقافة البلد الذي ينتمي إليه المركز وتقديمها بصور شتى إلي جمهور البلد الذي يستضيف ذلك المركز، والعكس صحيح أيضاً.

كما يرى بعض الباحثين أن المراكز الثقافية يجب أن تكون جسور أساسية في منظومة لعبة حوار الحضارات. وإذا كانت هناك مراكز ثقافية لها أجندة مشوهة فهذا لا يعني أن نغلقها بل العكس هو الذي يتحتم فعله بمعني الرصد والمتابعة والإختيار الدقيق في مادتها الثقافية لأن ذلك يسهم في قراءة الفكر والفكر المضاد. ونجد أن المراكز الثقافية اليوم قد إبتعدت عن أهدافها الأساسية بتبعتها الصارخة للسياسة والإقتصاد مما أدي إلي تغيير جذري في أهدافها. (٢)

---

(١). معني المركز الثقافي راجع موقع: www.almaay.com

(٢). المراكز الثقافية وحوار الحضارات ٢٠١٥/١/٨م، راجع موقع: https://kanaanonline.org

١-٢ أهداف المراكز الثقافية

هناك العديد من الاهداف التي من اجلها نشأت المراكز الثقافية تتضح في النقاط التالية[١]:

أ- نشر ثقافة بلادها في البلدان التي تعمل فيها، خلق جو من التواصل مع الثقافات الأخرى، وخلق حوار حر بين الثقافات المختلفة وإلغاء مختلف الحواجز التي تقف حائلا بينها وإكتساب الخبرة المتبادلة فيما بينها، حيث تسعى المراكز الثقافية لنقل صورة عن بلادها للبلد العامل بهدف التقريب بين الثقافتين(ثقافة بلد المركز ثقافة البلد العامل فيها).

ب- الاهتمام بالمجتمعات التي لديها مشكلات حالت دون وصولها للحداثة والمعرفة.

ج- الإعلاء من مفهوم المبادئ الديمقراطية لتعريف مجتمع البلد الخارجي بمجتمع البلد الداخلي وإيجاد أرضية مشتركة للإحتكاك الثقافي بينهما.

١-٣ أنشطة المراكز الثقافية

تقوم المراكز الثقافية بعدد من الأدوار الايجابية المهمة التي تهدف إلى تنمية المجتمعات العاملة بها تظهر كالاتي[٢]:

أ- الدور التعليمي: دراسة اللغات المختلفة، فيتم تدريس اللغة الخاصة بكل مركز علي أيدي نخبة من الأساتذة ويعطي كل مركز لطلابه منح دراسية لبلده.

ب- الدور التثقيفي: توجد بهذه المراكز مكتبات لنشر الثقافة والأدب وأيضا نشاط يسمي الصالون الأدب يتضمن أدباء مشهورون يسردون إبداعاتهم الأدبية.

ج- الدور الترفيهي: تعرض ما يسمي بنادي السينما، وتقدم الحفلات الموسيقية وتضم استوديوهات للبالية والموسيقي والبيانو وتعليم الرسم والفنون.

ويمكن تفصيل تلك الادوار للمراكز الثقافية في إطار بناء وتنمية المجتمعات يمكن حصره في ثلاثة أبعاد رئيسة هي[٣]:

---

(١). شيماء إبراهيم عبد الوهاب عبد الغفار، النشاط المسرحي بالمراكز الثقافية الأجنبية بالإسكندرية في الفترة من (١٩٩٠ : ٢٠٠٥): دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠ ، ص ١٢ .

(٢). فريدة مجدي محمد عبدالله: المواقع الإلكترونية للمراكز الإجتماعية والثقافية الدولية بمصر ودورها فى بناء صورتها الذهنية لدى النخبة، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع١ ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٨٨ – ٢١٣.

(٣). ساسي سفيان: دور المركز الثقافي في نشر المعرفة العلمية، متاح بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٩م، على الموقع: http://www.hewar.org/debat/show.art.asp.

أ- إن المراكز الثقافية تؤدي دورة أساسا في تزويد الفرد بمعلومات حول ضرورة الحاجة إلى التغير، هذه المعلومات تتعلق بالتغيرات التي يمكن إحداثها ومعلومات أخرى حول البدائل المتاحة، ومعلومات حول الأساليب، والوسائل والفوائد من تبني أفكار وطرق جديدة للعمل والإنجاز في كافة المجالات والنشاطات الاقتصادية والتنموية.

ب- اتخاذ القرار لقبول التغير الذي تتطلبه التنمية حيث تلعب دورا هامة وضرورية لأحداث تقبل لمثل هذه التغيرات عند الشباب في حياتهم، كما تلعب دورا في اتخاذ القرار من قبلهم والتي ترمي إلى أن تقود تجربة جديدة نحو التقدم والتحضر.

ج- إتاحة الإمكانيات الثقافية التعليمة والتدريبية لتنفيذ برنامج التنمية حيث تقوم المراكز الثقافية عادة بجعل هذه التغيرات تلقي تقبلا من قبل الشباب حقيقة، فلا يكفي في عملية التنمية أداراك الحاجة إلى التغير واتخاذ القرار بقبوله بل لا بد من إتاحة إمكانيات التغيير عن طريق نشر الوعي العلمي وتعميم المعرفة، والتعليم، والتدريب، والتثقيف.

١-٤ أدوار المراكز الثقافية

للمراكز الثقافية العديد من الادوار تنبع في الاساس من الاهداف التي تعمل على تحقيقها، ومنها ما هو معلن ومنها ما هو خفي، ويمكن تحديد تلك الأدوار فيما يلي:

أ- خدمة احتياجات التنمية:

إن المراكز الثقافية تقوم في الأساس التنمية الشاملة وان اقتصرت على تبني برامج و نشاطات تصاغ وفق دراسات واقعية و ميدانية للمجتمع تأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع التنموية بحيث يصبح المركز جزءا متكاملا وأساسيا من بين بيئة المجتمع فينخرط الشاب في مختلف نشاطاته ونواديه، ويعمل المركز على تأهيلهم لرفع دعامة المجتمع ودعم مؤسساته بالخبرات الضرورية والكفاءات اللازمة لاستمرار مسيرة التنمية حتى لا يعمل المركز على تفريغ عشرات العاطلين عن العمل – وبذلك لا تخفف من الضغط التي تعانيه المؤسسات التعليمية التي تواجه هذه المشكلة وبحدة.

إن انتقال الشاب العربي إلى الألفية الثالثة بقوة واقتدار، يتطلب منه أن يكون مسلحا بعقلية علمية منهجية ناقدة وإبداعية، ولا يتم ذلك إلا إذا كانت النشاطات والبرامج التي يتلقاها أو يمارسها معدة جيدا، وتشمل مناهجها على مهارات التفكير العلمي وثقافة الإبداع والمعارف العلمية الحديثة، مبتعدة عن الأسلوب الترفيهي والترويحي اللامبالي.

حيث أن واجبها أن تعمل على إعداد جيل الشباب للعمل والاجتهاد، وليس للهو واللعب أو لمساعدتهم على اجتياز اختبارات المدارس فقط، أن البرامج والنشاطات التي تعد بالمراكز يجب أن تعتني بتلقين الشاب العديد من المهارات الفكرية العلمية والتقنية و التي تعتبر من الأمور الأساسية التي يجب أن يتسلح بها، وهي :

- مهارات حل المشكلات على اختلافها.
- أسس الاتصال (الاجتماعي والثقافي).
- المعرفة العلمية بكل أشكالها، وحتى يكون المركز فاعلا في عملية التنمية ينبغي أن يتفاعل مع المجتمع المحلي ، بما له من متطلبات واحتياجات.

وإذا تم التواصل بين المراكز الثقافية والمؤسسات الصناعية والاقتصادية والكليات والجامعات لتحقيق الشراكة في مجال تنمية الموارد البشرية، والتواصل بين تلك المؤسسات الإنتاجية والخدماتية، فأن نكون قد ملكنا مقومات النجاح ، انطلاقا من أن خصائص التنمية التي تقوم على تنمية الفرد من أجل زيادة رفاهيته. [1]

ب- تنمية الشباب:

من الأمور الثابتة أن الاستغلال الكفء لقدرات الشباب يسهم في تنمية شخصيته بصفة متكاملة، فتلك الشخصية هي التي تتعدد اهتماماتها وقدراتها، وتعرف كيف توازن بين متطلبات المعرفة وبين الحاجة إليها كما تستفيد من مواهب الشاب، و بما يعود عليها بالنفع من النواحي الجسمية، النفسية والتعبيرية الجمالية، وإذا كانت نتائج الدراسة قد أشارت إلي نقص واضح في تنمية مشاركة الشباب في ألوان النشاط المختلفة، فأنها كشفت عن رغبتهم الأكيدة في ضرورة توجيههم اجتماعيا نحو مجالات مفيدة لاستثمار أوقات فراغهم هذا أمر أكيد كما برز لديهم إحساس عميق للمسؤولية الاجتماعية و رغبة في السعي من أجل رفع مستوياتهم الفكرية والمعرفية من جهة والإسهام في تنمية المجتمع من جهة أخرى.

وحينما يتبين للشاب قيمة العمل ويبحث عنها، فان ذلك يعكس وعيه المعرفي من جهة، كما يعبر عن سمة عامة من سمات الشباب أولا وهي رغبة الشباب في اكتشاف ذواتهم وتأكيد شخصياتهم وتميزهم عن مجتمع الصغار، والسعي نحو قبولهم اجتماعيا، ولذلك فأن الأنشطة

---

(١). ساسي سفيان: دور المراكز الثقافية العربية، (في ظل السعي إلى بناء مجتمع المعرفة)، مرجع سابق، ص ٤٠.

التي يقوم بها الشاب بالمركز لا تقوم على مجرد التلقين وانما تهتم بحقيقة وجوهر معنى هذا النشاط أو ذاك، والذي تقدمه كفرصة من فرص الحصول على العلم والمعرفة، إذ يجب أن تتاح في هذه النشاطات كل إمكانيات التعبير عن ذواتهم وإبراز مواهبهم وقدراتهم وأغلب الظن أن المسابقات والبرامج الحالية لم توضع على أسس علمية دقيقة تعكس فهم حقيقيا لطبيعة مرحلة الشباب ومتطلبات إقامة مجتمع المعرفة، وبما يفسر ذلك من انخفاض معدل المشاركة والإقبال على هذه البرامج من جانب الشباب، ويجب في الوقت نفسه تشجيع وتحفيز الشباب على الإبداع وإبراز المواهب في مختلف المجالات، فذلك من شأنه أن يكسب النشاطات الممارسة مزيدا من القيم الإيجابية في نظر الشباب، كما يجعل هذه الفئة نماذج يتطلع الشباب إلى تقليدها، وهكذا تكون نشاطات المركز ذات وظيفة هامة في تغيير المواقف السلبية من الإهمال واللامبالاة والمادية البراغماتية والصراع وغيرها من القيم السلبية السائدة في المجتمع، وبهذا يمكن أن تسعى الأنشطة والبرامج لتحقيق أهداف أسمى تقوم على تحقيق الذات إن الشعور بالانتماء والإحساس بالمسؤولية من القيم الأساسية التي يسعى إليها الشاب في هذه الفترة العمرية الحرجة، ويجدون فيها تعبيرا عن رغباتهم، ويمكن وضع البرامج الاجتماعية، الترويحية التعلمية لدعم هاتين القيمتين ومن ثم يكون للمركز دوره البنائي في المجتمع.[1]

ج- تنمية التفكير:

تعمل المراكز الثقافية من اجل تنمية مناهج و أساليب التفكير التي يستخدمها الشاب في حياته العلمية و التعلمية واليومية بصفة عامة ، ذلك ضمن أربعة مجالات رئيسية هي:

- تكوين مهارات عند الشاب واستعمالها كعملية ادراكية ينبغي أن ترتكز على كيفية تعلم الشاب وإكسابه مختلف المعارف والعلوم.

- إن تعليم كيفية التفكير تتجاوب مع الطموحات الشخصية ومع ذلك فأن نجاح الشاب في اكتساب مهارات التفكير الجيدة، يتوقف على مدى الواقعية لدى الشباب.

ت- التفكير المتضمن في البرامج عملية ديناميكية تدعو الشباب إلى التفاعل والمشاركة مع أقرانه.

- إن التفكير بأسلوب علمي يأتي بعد القهم والاستيعاب لمختلف المفاهيم التي تشكل النشاط سواء أكان ثقافي، علمي، معرفي أو توعوي.

---

(١). عبدالله عرفان: صناعة الولع: المراكز الثقافية الغربية في العالم الاسلامي، مرجع سابق، ص ص ١٦٠-١٦٩.

لذلك فأن هنالك أبعاد رئيسية في تعليم التفكير منها على سبيل المثال لا الحصر، إن تصميم ندوة أو لقاء ثقافي شبابي، يراعى تناوله عددا محدودا من المواضيع وذلك لضمان حدوث دراسة عميقة له وبعد ذلك يتم عرضه بطريقة منطقية مترابطة وبأسلوب متناسق ومن ثم يمنح الطالب الفرصة المواتية لممارسة التفكير قبل الإجابة عن الأسئلة ، ويحرص المنشط على توجيه أسئلة تتحدى تفكير الشاب المتعلم والمثقف بحيث تتناسب ومستواه و قدراته وتتجاوب مع اهتماماته ولمعرفة قدرة النشاطات والبرامج التي يقدمها المركز من أجل تطوير مناهج التفكير العلمي عند الشباب.

د- مهامها في ظل التغيرات العالمية الحديثة:

إن من الوجهة الاجتماعية فان مراكزنا الثقافية يجب أن تتحول إلى مجتمع حقيقي يمارس فيه الشباب الحياة الاجتماعية الحقيقية وبالتالي يجب أن تقلع على أن تكون مجرد مكان للترفيه، وبالتالي يجب أن تقلق من مهامها الترويحية والترفيهية لتتحول إلى مهام أكثر جدية وواقعية.

ويجب أن يكون المركز الثقافي فاعلا ديناميكيا فلا بد أن نأخذ مبدأ المرونة لمواكبة التطورات المتسارعة التي انبثقت عن الثورة المعرفية في مختلف فروع الحياة وهنالك محددات لتلك النشاطات التي ينبغي الالتزام بها إذ أريد لها أن تحقق طموحات المجتمع والأفراد و منها:

- الاهتمام بغرس أنماط سلوكية وقيميه مقبولة لدى المجتمع تحافظ على تماسكه في العقود القادمة المفعمة بمختلف ألوان التحدي.

- القدرة على تلبية متطلبات المجتمع وحاجاته من العمالة الماهرة وباستمرارية التثقيف والنقل المعرفي للشباب.

- الاهتمام بالحاجات التي تقضيها المشكلات الطارئة وذلك لتوعية الأجيال القادمة من المخاطر التي تعتري مسيرة المجتمع وتعترض نهوضه وتقدمه، حرصا على حماية المجتمع من المخاطر والأمراض الاجتماعية التي تحدق به، فان جماعات كثيرة ترى ضرورة أن تشمل النشاطات على مسافات تتعلق مثلا بالتوعية المرورية والتوعية بمضار المخدرات وإدمان الكحول وطرق الوقاية من الأمراض المختلفة كالإيدز.

- طرق حماية المستهلك والتوعية بمخاطر الأسلحة البيولوجية و النووية والدمار الشامل و ثقافة السلام وقبول الرأي الآخر.

وعلى ضوء هذا تجدد في السنوات الأخيرة ثمة مهام أخرى ضرورية أضيفت إلى قائمة المهام التي على المركز الثقافي أداءها فهي على صلة مباشرة بالبنية الذاتية لهذه المراكز هي:

– إن مهمة المراكز الثقافية هو توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات الوطن الثقافية والفكرية والعمل على بلورة المشروع الثقافي الوطني، الذي يستوعب ثمرات الجهود المختلفة التي يبذلها آهل الاختصاص في هذا المجال وأن التصور الأمثل لهذه المراكز هو أن تتحول إلى كيان ثقافي فعال يلبي متطلبات الشباب المتعلم والمثقف، ويبلور حاجاتهم ومتطلباتهم في الحقول المعرفية والعلمية الهامة.

– الإسهام في تطوير وتفعيل أهمية الثقافة، المعرفة والعلم وهو دور ووظيفة المؤسسات الثقافية الأساسي الذي من أجله توظف كل الإمكانات، وهذا ما يميزها عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى، لأنها تلامس مناطق الإبداع في ذوات مريديها فتتعهدها وتصقلها وتضفي على المادة رصانة البحث وهدفيته، فتفي بوعدها لوطنها ومجتمعها وتحقق ذاتها في أن واحد، ولهذا الإسهام صيغ وميادين تتعدد وتتنوع لكنها تتفق جميعا في كونها إضافة أصلية منفردة، وبالتالي فان الحقول ، التي تعني بها المراكز الثقافية ليس ملء الذاكرة بل تثقيف، تعليم وتدريب وتوعية الفرد، وهذا لا يأتي مصادفة إنما بعمل هادف ويترجم في وسائل وأدوات ومناهج تنبه في العقل طاقات ومواهب وتوقظ الذات من سباتها السلبي وفي هذا الإطار يقوم إصرار المراكز الثقافية على تنمية روح البحث لدى الشباب والمترددين عليها، والمقصود من البحث هو الفحص العلمي المنظم في سبيل التدقيق في فكرة ما، أو لاكتشاف معرفة جديدة، وبالإسهام النوعي في تطوير و تنمية المجتمع تعمل المراكز الثقافية، إخلاصا لمبادئها و وفائها الكامل للقيم والأهداف التي تلتزم بها وهي إنما تؤكد في ذلك ارتباطها الديناميكي بمحيطها ومجتمعها.[1]

مما سبق يتضح أن المراكز الثقافية تؤدي أدواراً مهمة، منها التعريف بثقافة البلد الذي ينتمي إليه المركز وتقديمها بصور شتى إلى جمهور البلد الذي يستضيف ذلك المركز، والعكس صحيح أيضاً، إن المراكز الثقافية من المفترض أن تكون جسوراً أساسية في منظومة حوار الحضارات، تلك التي أصبح الجميع يطالب بها ولا يمل من تكرار ركائزها وشروطها. فالثقافة الأجنبية في بيئات الأدب العربي المختلفة تثري بالضرورة الحياة الثقافية العربية، وتنشئ نوعاً من

(١). المراكز الثقافية وحوار الحضارات، مقالة بحثية تم الاطلاع بتاريخ ، ٢٠١٨/١١/١٢م على الموقع: http://www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-14-01-29/841

الحوار وتبادل الآراء، والرأي والرأي الآخر، لذا فإن هذه المراكز ذات تأثير قوي، وإيجابي في معظمه مهما لاحظنا أن بعضها موجه توجيهاً سياسياً أو أيديولوجياً، لكن في النهاية مادامت الحضارة (المستقبلة) تثق بذاتها الثقافية، فلا ضير من أي تأثير سلبي.

١-٥ المشكلات والتحديات التي تواجه المراكز الثقافية

تعاني المراكز الثقافية – في الوطن العربي قيودا على أداء أدوارها الفعالة، وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزه ميدان تثقيف، رعاية وخدمة الشباب و الرفع من مستواه المعرفي العلمي الثقافي و التعليمي، إلا انه يبدو وان توسيع دور و وظيفة المركز على نطاق واسع ليكون مؤسسة ذات دلالة علمية تحول دون قيود مادية، تقنية وفكرية سيطرة على هذا الميدان وشكلت معوقات في تحسين أداءه لأدواره، ومن أهم تلك المعوقات التي يمكن أن نلاحظها أو أن تبرز لنا في الدول النامية بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة، مايلي:

أ- عدم توفر الإمكانات والوسائل المادية أو انعدامها.

ب- عدم كفاية العاملين في النشاطات الموجهة للشباب.

ج- قصور الموارد البشرية.

د- عدم استخدام التكنولوجيا التربوية.

هـ- قلة المبالغ المخصصة للمراكز الثقافية وعدم توفقها مع حاجات المركز المادية والبشرية.

و- عدم وجود التنسيق الكافي بين مختلف الوزارات من ناحية وبين الأجهزة الحكومية وغير الحكومية من الناحية الأخرى وذلك فيما يتعلق بتحسين أداء المركز الثقافي.

ز- افتقار لسياسة ثقافية نابعة من التحديات العالمية الحديثة أو عدم ملاءمتها للواقع الحديث الذي يطالب بإنشاء مجتمع المعرفة كأساس لهدف المؤسسات والسياسات لثقافية في مختلف بلدان العالم المتقدم، دراسة غير كافية ومعرفة قاصرة بأدوار المراكز الثقافية كبدائل حقيقية تتيح فرصا تعليمية أولى لأعداد كبيرة محتملة من المواطنين.[١]

مما سبق يتضح أن هناك الكثير من الأسئلة في ظل عدم قدرتها على ممارسة دورها العلمي والمعرفي- الثقافي الفاعل لتستطيع أن تجتذب إليها الشاب المتعلم والمثقف الراغب في

---

(١). كمال بطوش: نوادي الإنترنيت بالمراكز الثقافية والمكتبات العامة موضة عابرة أم خيار إستراتيجي : رؤية مستقبلية، مرجع سابق، ص ١١٩ .

المعرفة العلمية خاصة في ظل ما تشهده اللحظة الراهنة من تدفق معلوماتي سمعي بصري ومقروء، يأتي من مصادر متعددة ومتباينة، في الرؤى والقصد لنلحظ غياب نشاطات، نوادي أو برامج قادرة على ممارسة أي دور معرفي علمي جاد وذلك بالطبع لوجود جملة من الصعوبات التي يواجهها المركز الثقافي.

نجد أن من أهمها غياب الإمكانات والأجهزة المادية و قلة العناصر الثقافية الفاعلة عن العمل داخل المجال الثقافي، وبالأخص المراكز الثقافية، إضافة إلى قلة إن لم نقل انعدام الاهتمام بالبرامج ذات الطابع العلمي و المعرفي والتي يتوقف عليها البناء الفكري للشباب بحكم مسؤولياتهم المستقبلية في عملية التنمية الوطنية والتفتح على المحيط الدولي الذي صار مجتمعا " محليا " أو قرية على حد تعبير الكثيرين.

٢-١ المركز الثقافي الكويتي بمصر وادواره التربوية

للمراكز الثقافية عامة دورا مهما في توسيع أرضية الحوار والتلاقي بين طاقات الوطن الثقافية والفكرية، أي أن تتحول إلى كيان ثقافي فعال يلبي متطلبات الشباب المتعلم والمثقف، ويبلور حاجاتهم ومتطلباتهم في الحقول المعرفية والعلمية الهامة وبالإسهام النوعي في تطوير وتنمية المجتمع. ولهذا الإسهام صيغ وميادين تتعدد وتتنوع لكنها تتفق جميعاً في كونها إضافة أصلية منفردة، وبالتالي فإن الحقول التي تعني بها المراكز الثقافية ليست ملء الذاكرة بل تثقيف، تعليم وتدريب وتوعية الفرد.

إن المراكز الثقافية تؤدي دوراً أساسياً في تزويد الشاب بمعلومات حول ضرورة الحاجة إلى التغيير نحو الأفضل مع تبني أفكار وطرق جديدة للعمل والإنجاز في كافة المجالات والنشاطات الاقتصادية والتنموية. ميزة هذه المراكز احتواءها على مكتبات ثرية بمختلف أنواع الكتب التي تلعب دوراً بارزاً في حياة كلّ فرد، حيث أصبحت الآن من الدعائم الأساسية لمجتمع المعلومات فأهميتها بالنسبة لأي فرد هي الإمداد بالمعلومات التي يحتاجها في أي موضوع. إنّ الإسهام في تطوير وتفعيل أهمية الثقافة، هو دور ووظيفة المؤسسات الثقافية الأساسي الذي من أجله توظف كلّ الإمكانات، وهذا ما يميزها عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى، لأنها تلامس مناطق الإبداع. إن نشاطات المركز الثقافي يجب أن تمتاز بدافعية عالية وان تكون ذات صبغة أكثر تحدياً من التقليد، نشاطات ترتكز في برامجها على النوع وليس الكم وتتصف بالدقة والتمييز على أن يتم اختبارها ميدانياً لضمان الجودة وقابلية التنفيذ وحتى تكون البرامج فاعلة

ومتطورة ينبغي أن تواكب التطورات والتغيرات الحضارية من استخدام للتقنيات والوسائل المتعددة، البرمجيات واستخدام فعال للوسائط التفاعلية وكافة الوسائط السمعية البصرية.

كما إنّ المراكز الثقافية يمكنها أن تؤدي دوراً مهماً في العملية التربوية وفي الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال إقامة المحاضرات والندوات والمسرحيات بحيث يؤهلها هذا الدور أن تحتل مركز الصدارة في المجتمع في جميع الميادين من أجل نشر الوعي بين أبناءه ومن أجل بناء جيل ناجح مثقف يساهم في تحقيق مستقبل مشرق.

٢-٢ الهيكل الاداري للمراكز الثقافي الكويتي في مصر

يوجد مكتبين ثقافيين اثنين بسفارة الكويت في مصر، احدهما بالقاهرة والثاني بمدينة الاسكندرية، لهما نفس الوظائف والمهام المتمثلة في:

- الاشراف على الشئون المالية والادارية كلا حسب موقعة الجغرافي.
- الاشراف على الشئون الطلابية والاكاديمية للطلاب الكويتيين الدارسين وفقا للموقع الجغرافي.

ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أ- المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالقاهرة

يعد المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالقاهرة من أقدم و أعرق المكاتب الثقافية الكويتية بالخارج، حيث أفتتح في الأول من أكتوبر عام ١٩٤٥ كمقر لإدارة بعثات الكويت في جمهورية مصر العربية لكي يتولي الإشراف الأدبي والعلمي والمالي على طلاب دولة الكويت الدارسين في الجامعات والمدارس المصرية وأطلق عليه مسمي (بيت الكويت في القاهرة) وفي ١ /٤/ ١٩٠٨ أفتتح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر المقر الحالي لبيت الكويت بالقاهرة الكائن في ١٢ شارع نبيل الوقاد بالدقي.

ومع استقلال دولة الكويت في فبراير ١٩٦١ وافتتاح أول سفارة لها في الجمهورية العربية المتحدة في ٢٠/ ١٢/ ١٩٦١ أصبح بيت الكويت بالقاهرة مقرة السفارة دولة الكويت بالقاهرة، كما أصبح المكتب الثقافي (إدارة بعثات الكويت سابقا) مكتبة من مكاتب السفارة.

ويضم المكتب الثقافي بالقاهرة حاليا أثني عشر وحدة إدارية هي (الأرشاد الأكاديمي، الشئون الطلابية، الدراسات العليا، الخدمات الطلابية، الشئون المالية، الشئون الإدارية، الشئون

الثقافية، نظم المعلومات، التعاقد والإعارة، العلاقات العامة والإعلام، المتابعة، الشئون القانونية) بالإضافة إلى مكتب الإسكندرية.

ب- المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالإسكندرية

المكتب الثقافي لسفارة دولة الكويت بالإسكندرية هو من أعرق المكاتب الثقافية العربية بمدينة الإسكندرية وعروس البحر المتوسط.

تم أفتتاح المكتب في عام ١٩٦٦ في عهد السفير الفنان والشاعر المغفور له الأستاذ / حمد عيسى الرجيب، احد رواد التنوير ورمز من رموز الثقافة في دولة الكويت وبمبادرة كريمة من معالي وزير التربية بدولة الكويت إنذاك الأستاذ / خالد المسعود الفهيد.

وكان الهدف من أنشاء المكتب هو توفير الرعاية والاشراف والمتابعة لطلاب دولة الكويت الدارسين بجامعة الإسكندرية التي هي من أعرق الجامعات المصرية والعربية التي تحتوي على العديد من التخصصات العلمية والتربوية والأكاديمية ذات السمعة العلمية والعالمية وتحتوي ايضا على المنشأت والمعامل والمكتبات وقاعات الدراسة ومعامل البحوث والمستشفيات الجامعية التي تضارع ارقى الجامعات العالمية وتشجيعا لتعدد منابع المعرفة وتنوع فروع الدراسة المستحدثة التي تضمها مدينة الإسكندرية ممثله بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري لكي تساهم في تخرج كثير من القيادات البحرية والهندسية البحرية التي تحتاجها الكويت لموانئها البحرية، والتي لقيت اقبالا كبيرا من أبناء دولة الكويت على الدراسة فيها لما تحظى به من سمعة علمية وعالمية منفردة في منطقتنا العربية وتتواصل باتفاقياتها العلمية مع كثير من الجامعات العالمية ومراكز البحوث الدولية وجاري اعتماد فاروس من الوزارة في الكويت كقطاع خاص لإرسال الطلبة للدراسة بها بناء على التقارير العلمية والادارية والفنية والاكاديمية التي يتم مراعاتها عند اعتماد اي مؤسسة اكاديمية جديدة.

٢-٣ أهداف المراكز الثقافي الكويتي في مصر

ينطلق المركز في تنفيذ نشاطاته من الأهداف والمهام التي حددها مرسوم إنشائه وتشمل المجالات التالية[١]:

(١). الكويت: المركز الثقافي الكويتي، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٥م على الموقع: https://www.kcobh.org

أ- البحوث والدراسات الحضارية والتراثية عن الكويت:

وتتناول كافة الجوانب المتعلقة بنشأة الكويت وعلاقاتها العربية والدولية وتحليل الدراسات والوثائق والخرائط التاريخية المتعلقة بذلك في المصادر المختلفة. وقد شملت هذه البحوث الكويت وجودا وحدودا والصراعات والتحديات التي واجهتها في الفترات التاريخية المختلفة. كما عنيت بالدراسات التأصيلية فيما يتصل بالنشاطات الحياتية لمجتمع الكويت وتطورها مثل النشاط البحري والثقافي والاقتصادي بما يبرز جوانب الحياة ومساراتها وخصائصها في مجتمع الكويت عبر العصور المختلفة. وتولي هذه الدراسات تراجم الأعلام من أبناء الكويت في المجالات العلمية والثقافية والسياسية اهتماما يهدف إلى إصدار دراسات علمية موثقة تقدم هؤلاء الرواد إلى الأجيال الجديدة- وتسهم في إبراز جهودهم في نهضة الكويت. كما يعنى المركز بالدراسات المستقبلية التي تتناول البحوث المعنية بآفاق التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمجتمع الكويت في ضوء المتغيرات المجتمعية والإقليمية والدولية وانعكاسات ذلك على توجيه مسيرته وأنشطته ومؤسساته.

ب- الدراسات التوثيقية التحليلية عن العدوان العراقي ومخططاته وممارساته خلال فترة احتلاله لدولة الكويت:

وتفيد هذه الدراسات من عمليات الجمع والتوثيق والتحليل المستمرة التي يقوم بها المركز للمجموعات الضخمة من الوثائق التي خلفتها أجهزة العدوان العراقي في الكويت بعد اندحارها، وقد كشف تحليل هذه الوثائق الكثير من الحقائق الرهيبة عن مخطط الغدر والتدمير الذي انطلق منه العدوان العراقي وممارساته الفعلية تنفيذا لهذا المخطط. وقد شملت هذه الدراسات بحوثا عن جوانب معينة كالمقاومة الكويتية كما وردت في الوثائق العراقية، وأعمالا تحليلية لمذكرات ويوميات لجنود من قوات الاحتلال كشفت عن خبايا التمزق والصراع الذي يعيشه الجندي العراقي، ودراسات توثيقية أخرى حول مجرمي الحرب العراقيين وجرائمهم، وتوثيق جريمة حرق الآبار، والسرقات التي قام بها النظام العراقي للمتلكات الأهلية والحكومية. وكل ذلك بالاعتماد على الوثائق العراقية. وقام المركز أيضا ببحوث ودراسات ميدانية تستهدف توثيق الحياة اليومية لشعب الكويت في أثناء فترة الاحتلال العراقي، استخدم فيها سجلا أعد بتحكيم علمي، وطُبِّق على عينة استطلاعية، ووزِّع على المواطنين الذين كانوا في الكويت خلال تلك الفترة ليسجلوا شهاداتهم الشخصية عما عانوه.

وقد نالت ممارسات العدوان العراقي على المؤسسات التعليمية والثقافية، التي أدانتها الهيئات الدولية، وصدرت دراسات من المركز وثقت التقارير الدولية عن تلك الجرائم وقدمت إلى المجتمع الإنساني دليل بشاعتها.

ج- إعداد البحوث والدراسات وتقديم المشورة لأجهزة الدولة المختلفة:

تناول المركز بالبحوث والدراسات العلمية الموضوعية حقوق الكويت التاريخية وإسهامها ودورها في التنمية العربية والبلدان الإسلامية. ويتعاون المركز مع الجهات المعنية بتقديم المشورة وإعداد الدراسات التي تتناول كافة الجوانب المتعلقة بمجالات اختصاصات المركز واحتياجات تلك الجهات. ويصدر المركز تقارير دورية معتمدا على شبكة من مراسلين ذوي خبرة وكفاية في كل من الولايات المتحدة وانجلترا وروسيا تتضمن خلاصة أخبار وبحوث ودراسات ماينشر في تلك البلاد عن الكويت ودول الخليج وإيران فيما يتعلق بأوضاعها الداخلية وشؤونها الإقليمية ومشكلاتها وعلاقاتها بالقوى العالمية. ويتم توزيع محدود لهذه التقارير الدورية التحليلية على عدد من الجهات المعنية.

د- نشاطات المركز الثقافية والإعلامية:

يقوم المركز بعقد المؤتمرات والندوات وإقامة المعارض والمشاركة في معارض الكتب كما يحرص على تبادل المعلومات والزيارات مع الباحثين والمراكز المماثلة. ويشارك في المؤتمرات والندوات المرتبطة بمجاله على المستوى العربي والعالمي. ويقدم المركز دورات تدريبية للعاملين في أجهزة الدولة في المجالات السياسية والإعلامية تركز على الجوانب التاريخية والتراثية والعلاقات السياسية للكويت. كما ينظم المركز برنامجا يستقبل فيه طلبه المدارس وطالباتها للتعريف بتاريخ الكويت وبقضاياها. ويسعى المركز إلى إعداد مجموعة من الأفلام الوثائقية التي توثق قضايا الكويت وأحداثها وأنشطتها البارزة.

هـ- إصدارات المركز:

يحرص المركز على نشر مايقوم به من أبحاث ودراسات ويعمل على تبادلها مع المعنيين والمهتمين كافة. وقد عزز المركز عن طريق مطبوعاته صلاته بمراكز الأبحاث المناظرة له وهناك عدد كبير من المكاتب الوطنية وجامعة رئيسية ومركز لأبحاث الشرق الأوسط في مختلف أنحاء العالم تصلها مطبوعات المركز بانتظام.

أما عن الاهداف الخاصة بالمركز الثقافي الكويتي بمصر فهي:

- التواصل مع الجامعات والمؤسسات التعليمية العليا والمعاهد في مملكة البحرين، بشأن المنح والمقاعد الممنوحة للطلبة الكويتيين في جميع التخصصات.
- تزويد وزارة التعليم العالي بأسماء المعاهد و الجامعات المميزة المتوفرة للطلبة.
- توفير القبول للطلبة الجدد في أرقى الجامعات المتميزة.
- توفير الإرشادات للطلبة المبتعثين وأولياء أمورهم و الحرص على حسن سير أمورهم عند وبعد صولهم إلى مقار دراستهم.
- صرف المخصصات اللازمة للطلبة وفقا لما هو منصوص عليه في لائحة البعثات.
- إعداد ملفات أكاديمية للطلبة المستجدين تتضمن بياناتهم الأكاديمية و المالية و ذلك تحت إشراف المرشدين الأكاديميين الخاصين بهم.
- عقد لقاءات دورية مع الطلبة لمتابعة سير أمورهم ومساعدتهم في ايجاد حلول للمشاكل التي يواجهونها خلال فترة دراستهم.
- تزويد الوزارة بتقارير الطلبة الدراسية وتقارير الحضور التي يحصل علها المكتب من الجامعات و المعاهد .
- التنسيق مع إدارة البعثات بالوزارة بشأن الأمور الأكاديمية المتعلقة بالطالب أثناء بعثته الدراسية.
- التصديق على شهادات التخرج والسجل الدراسي للطلبة الخريجين قبل عودتهم إلى الكويت.
- القيام بنشاطات ثقافية ورحلات علمية للطلبة لتوسيع علاقاتهم وثقافتهم أثناء رحلتهم الدراسية.
- التنسيق مع اتحاد الطلبة الكويتيين في البحرين لغرض توفير البيئة الملائمة للعيش وللدراسة خارج الوطن، كذلك لتوثيق الصلة بين بعضهم البعض.
- عقد زيارات الى الجامعات والمعاهد، يقوم بها عادة رئيس المكتب أو الملحق الثقافي للالتقاء بالطلبة والإطمئنان على أوضاعهم.

- عقد اتفاقيات بين وزارة التعليم العالي والجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في مصر.
- التواصل مع باقي المكاتب الثقافية الكويتية عبر العالم، والمكاتب الثقافية العربية في مصر. للتناقش في خطط عملية من شأن تطوير الخدمات المتاحة للطلبة.

المحور الثاني: مفهوم الأداء ماهيته

مفهوم الأداء يعتبر من المفاهيم التي حظيت نصيباً كبيرا من الاهتمام والبحث في الدراسات الإدارية والموارد البشرية بشكل عام والتربوية بشكل خاص، وذلك لأهمية المفهوم على مستوى الفرد والمؤسسة، ونظرا لتداخل المؤثرات التي تؤثر على الأداء وتنوعها، لذلك فالغرض من هذا هو تسليط الضوء على أهم التعريفات التي قدمت مفهوم الأداء على الساحة الإدارية، ويقصد بمفهوم الأداء المخرجات والأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها عن طريق العاملين فيها، ولذا فهو مفهوم يعكس كلً من الأهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، أي أنه مفهوم يربط بين أوجه النشاط وبين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات عن طريق مهام وواجبات يقوم بها العاملين داخل تلك المؤسسات.

ويوجد اختلاف بين الكتاب والباحثين في تعريف مصطلح الأداء، حيث يرجع هذا الاختلاف إلى تباين وجهات النظر وأهداف استعمال هذا المصطلح، ففريق من الكتاب اعتمد على الجوانب الكمية في صيا غة تعريفه للأداء، بينما ذهب فريق أخر إلى اعتبار الأداء مصطلحا يتضمن أبعاداً تنظيمية واجتماعية فضلا عن الجوانب الاقتصادية. (١)

ويعرف الأداء كما جاء في المعجم الوسيط، أدى الشيء: قام به، أدى الدين قضاه، وأدى الصلاة: أقامها لوقتها، وأدى الشهادة، أدلى بها، وأدى إليه الشيء: أوصله إليه،(٢) ويقول ابن منظور أدى الشيء: أوصله والاسم الأداء. (٣)

أما اصطلاحاً فقد ورد في معجم المصطلحات الإدارية أن الأداء هو:" القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أداؤه من العامل الكفء المدرب". (٤)

ويعرفه ميلار وبروملي(Miller &Bromiley): على أنه انعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية والبشرية، واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها. (٥)

---

(١) الشيخ الداوي(٢٠١٠): تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، **مجلة الباحث**، جامعة ورقلة، عدد٧، ص ٢١٧.

(٢) المعجم الوسيط، **مرجع سابق**، ج ١، ص ١٠.

(٣) ابن منظور، **مرجع سابق**، ج ١، ص ٤٨.

(٤) أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات الاقتصادية**، ط٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني للطبع والنشر، ٢٠٠٣، ص ١٠٧.

(5) Miller Kent & Bromiley Philip, **Strategic Risk and Corporate Performance: an Analysis of Alternative Risk Measures, Academy of Management Journal**, Vol. 33, No. (4), 1990, p.759.

وعليه يمكن القول أن الأداء هو ناتج تفاعل عنصرين أساسيين هما الطريقة في استعمال الموارد أي الكفاءة المتاحة لدى الأفراد، والنتائج المحققة من ذلك الاستخدام أي الفعالية.

كما يعرفه بيتر دركر (Peter Drucker) على أنه قدرة المؤسسة على الاستمرارية والبقاء محققة التوازن بين رضا المساهمين والعمال،[1] أي أن الأداء يعد مقياساً للحكم على مدى تحقيق المؤسسة لهدفها الرئيسي، وهو البقاء في سوقها واستمرارها في نشاطها في ظل التنافس، ومن ثم تتمكن من المحافظة على التوازن في مكافأة كل من المساهمين والعمال.

ويتمثل الأداء بالنسبة لفيليب لورينو (Philippe Lorino) بأنه كل من يساهم في تعظيم "القيمة وتخفيض التكاليف، حيث لا يكون ذا أداء من يساهم في تخفيض التكاليف فقط أو في رفع القيمة فقط، ولكن يكون ذا أداء من يساهم في تحقيق الهدفين معا ". [2]

ويمثل بيقان وفينات (Bughin-Maindiaux C. & Finet A) الأداء على شكل شجرة، والتي يمكن تمثيلها من خلال الشكل التالي:

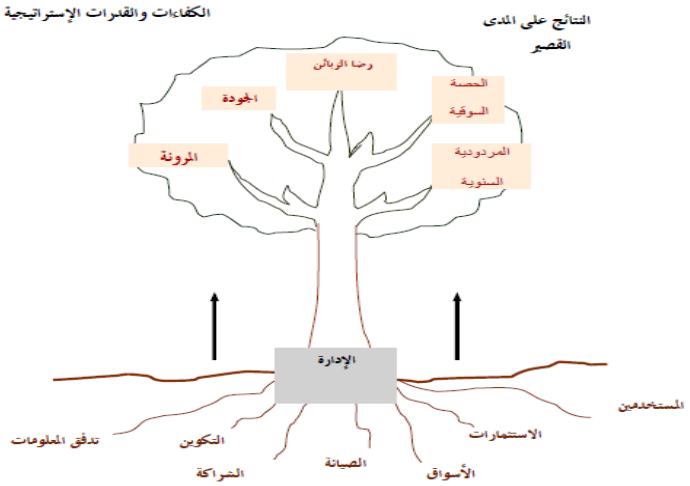

شكل رقم (١٢) يوضح شجرة الأداء[3]

حيث تنقسم الشجرة إلى ثلاثة أقسام:

- جذور شجرة الأداء والمتمثلة في التكوين والاستثمار والشراكة والمستخدمين وتدفق المعلومات وكذلك الأسواق.
- عمليات الإدارة والتي تعمل على تحويل الجذور من خلال عمليات خلق القيمة.
- ثمار شجرة الأداء والتي تتمثل في المردودية ورضا الزبائن وجودة المنتوج والخدمات المقدمة.

(1) Peter Drucker, **People and performance**, Harvard Business School Press, 2007, p: 23.
(2) philippe Lorino**, Méthodes et pratiques de la performance,** organization, 2003, p.43.
(3) Bughin-Maindiaux C. et Finet A., **Les mesures non financières de la performance**, Revue des Sciences de Gestion, n° 175-176, France, 1er trimestre, 1999, p : 50.

وخلاصة ماسبق يمكن تعريف الأداء بأنه العملية التي يتعرف من خلالها على أداء الفرد لمهامه وقدراته على الأداء والخصائص اللازمة لتأدية العمل بنجاح.

٣-١ عناصر الأداء:

ويتكون الأداء من مجموعة من العناصر أهمها:[١]

أ- المعرفة بمتطلبات الوظيفة: وتشمل المعارف العامة، والمهارات الفنية والمهنية، والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.

ب- نوعية العمل: وتتمثل في مدى ما يدركه الفرد عن عمله الذي يقوم به وما يمتلكه من رغبة ومهارات وبراعة وقدرة على التنظيم وتنفيذ العمل دون الوقوع في الأخطاء.

ج- كمية العمل المنجز: أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية للعمل، ومقدار سرعة هذا الإنجاز.

د- المثابرة والوثوق: وتشمل الجدية والتفاني في العمل وقدرة الموظف على تحمل مسؤولية العمل وإنجاز الأعمال في أوقاتها المحددة، ومدى حاجة هذا الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين.

وبناء على ما سبق فإن عناصر الأداء تتركز على الوظيفة التي يؤديها الفرد من حيث مدى معرفته بمتطلبات الوظيفة ونوعية العمل وقدرته على تحمل مسئولية هذا العمل ومقدار الإنجاز وسرعته ومدى حاجته للتوجيه والإرشاد.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي، الذي يهتم برصد الواقع ووصف الظاهرة كما تحدث في الواقع الفعلي له،[٢]وذلك بقصد التعرف على الظاهرة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه.[٣]

---

(١) أحمد بن عبدالله الحسيني (١٩٩٤): **علاقة الاشراف الإداري بكفاءة أداء العاملين**: دراسة تطبيقية على المستشفيات العسكرية، الرياض، ص٧٢.

(٢) العارف بالله الغندور: **مناهج البحث في علم النفس**، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١م، ص١٦٧.

(٣) ذوقان عبيدات وآخرون : **البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه**، ط٣، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ١٨٦.

اداة البحث:

استخدمت الباحثة المقابلة كاداه لجمع المعلومات، وتعرف المقابلة بأنها محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث، وهم الطلاب الكويتيين المبتعثين إلى المعاهد والجامعات المصرية بهدف جمع المعلومات حول التعرف على متطلبات تطوير أداء المركز الثقافي الكويتي بمصر في ضوء أهدافه.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالمحددات البحثية الأتية: اتجاهات الطلاب الكويتيين بالجامعات المصرية المبتعثين نحو الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على بعض طلاب الجامعة الكويتيين المبتعثين بالجامعات والمعاهد المصرية المبتعثين.

الحد المكانية: طبق البحث على جامعات مدينة السادات وجامعة الاسكندرية وجامعة القاهرة.

الحدود الزمانية: طبق البحث خلال العام الدراسي الحالي (٢٠١٩/٢٠٢٠م).

نتائج البحث:

في ضوء الاطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وكذلك ما تم من مقابلات مع بعض طلاب الجامعة الكويتيين المبتعثين بالجامعات والمعاهد المصرية يتضح الاتي:

١- فيما يخص الأدوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر:

دارت اجابات عينة البحث حول الادوار التربوية للمركز الثقافي الكويتي في مصر في النقاط التالية:

أ- إتاحة الإمكانيات الثقافية التعليمية والتدريبية لتنفيذ برامج التنمية حيث تقوم المراكز الثقافية عادة بجعل هذا التغيير يلقى تقبلا من قبل الشباب حقيقة، فلا يكفي في عملية التنمية إدراك الحاجة إلى التغيير واتخاذ القرار بقبوله بل لا بد من إتاحة إمكانيات التغيير عن طريق نشر الوعي العلمي، تعميم المعرفة، التعليم، التدريب و التثقيف.

ب- إن المراكز الثقافية تؤدي دورا أساسيا في تزويد الطالب الجامعي بمعلومات حول ضرورة الحاجة إلى التغيير، هذه المعلومات تتعلق بالتغيرات التي يمكن إحداثها ومعلومات أخرى حول البدائل المتاحة، ومعلومات حول الأساليب، الوسائل والفوائد من تبني أفكار وطرق جديدة للعمل والإنجاز في كافة المجالات والنشاطات الاقتصادية والتنموية.

ج- يمثل المركز الثقافي الكويتي حلقة الوصل بين الطالب الكويتي المبتعث للجامعات المصرية ويعمل على تذليل مختلف العقبات التي قد تواجه الطلاب أثناء فترة الابتعاث.

د- تزويد وزارة التعليم العالي بالكويت بأسماء المعاهد والجامعات المميزة المتوفرة للطلاب الكويتيين الراغبين في الابتعاث.

هـ- توفير الإرشادات للطلاب الكويتيين المبتعثين وأولياء أمورهم و الحرص على حسن سير أمورهم عند وبعد صولهم إلى مقار دراستهم.

و- اعداد ملفات أكاديمية للطلاب الكويتيين المستجدين تتضمن بياناتهم الأكاديمية و المالية وذلك تحت إشراف المرشدين الأكاديميين الخاصين بهم.

ز- عقد لقاءات دورية مع للطلاب الكويتيين لمتابعة سير أمورهم ومساعدتهم في ايجاد حلول للمشاكل التي يواجهونها خلال فترة دراستهم.

ح- تزويد الوزارة بتقارير دراسية عن الطلاب الكويتيين وتقارير الحضور التي يحصل علها المكتب من الجامعات و المعاهد المبتعث إليها هؤلاء الطلاب.

ط- التنسيق مع إدارة البعثات بالوزارة بشأن الأمور الأكاديمية المتعلقة بالطلاب الكويتيين أثناء بعثته الدراسية.

ي- التصديق على شهادات التخرج والسجل الدراسي للطلاب الكويتيين الخريجين قبل عودتهم إلى الكويت.

ك- القيام بنشاطات ثقافية ورحلات علمية للطلاب الكويتيين المبتعثين لتوسيع علاقاتهم وثقافتهم أثناء رحلتهم الدراسية.

ل- التنسيق مع اتحاد الطلاب الكويتيين في مصر لغرض توفير البيئة الملائمة للعيش وللدراسة خارج الوطن، كذلك لتوثيق الصلة بين بعضهم البعض.

م- عقد زيارات إلى الجامعات والمعاهد، يقوم بها عادة رئيس المكتب أو الملحق الثقافي للالتقاء بالطلاب الكويتيين المبتعثين و الاطمئنان على أوضاعهم.

ن- عقد اتفاقيات بين وزارة التعليم العالي والجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في مصر.

س- التواصل مع باقي المكاتب الثقافية الكويتية عبر العالم، والمكاتب الثقافية العربية في مصر. للتناقش في خطط عملية من شأن تطوير الخدمات المتاحة للطلاب الكويتيين.

٢- فيما يخص المشكلات التي تواجه المركز الثقافى الكويتي في مصر في أداء دوره التربوي:

أ- تزايد اعداد الطلاب الكويتيين الراغبين في الابتعاث إلى الجامعات والمعاهد المصرية عاما تلو الاخر.

ب- زيادة المتطلبات الاقتصادية بقصد دعم ومساعدة هؤلاء الطلاب الكويتيين المبتعثين مع الأزمة الاقتصادية العالمية.

ج- صعوبة حل جميع مشكلات الطلاب الكويتيين المبتعثين نظرا لتنوعها وتعددها وضعف التنسيق مع الوزارات المصرية المسئولة.

د- ضعف التواصل الجيد مع الطلاب الكويتيين المبتعثين.

توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من أدوار مهمة للمركز الثقافي الكويتي في مصر والمشكلات التي تعوق أدائه لتلك المهام، يوصي البحث بالآتي:

أ- محاولة زيادة التنسيق بين المركز الثقافي الكويتي والوزارات المسئولة لتيسير القيام بأدواره في خدمة الطلاب الكويتيين المبتعثين وطلاب الجامعة عامة.

ب- العمل على دعم الطلاب الكويتيين المبتعثين ماديا لتيسير عملية تعلمهم خارج الوطن الام الكويت.

ج- العمل على تنوع أساليب التواصل الجيد مع الطلاب الكويتيين المبتعثين للتعرف عن قرب على المشكلات التي تواجههم أثناء فترة الابتعاث.

د- اعداد خريطة كاملة بأفضل الجامعات المصرية وتوجيه الطلاب الكويتيين المبتعثين للالتحاق بها.

هـ- عمل دليل استرشادي للطلاب الكويتيين المبتعثين الجدد بالتخصصات المناسبة لهم والتي تعود بالنفع على دولة الكويت.

و- زيادة الانشطة الثقافية للمكتبات الثقافية بالمركز الثقافي الكويتي، وتناول مشكلات الطلاب الكويتيين المبتعثين بصفة دورية.

المراجع

١- ابو جلالة لمياء مصطفى حسن: الدور التربوي اعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة و سبل تطويره من وجهة نظرهم رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة الجامعة الاسلامية، ٢٠٠٣.

٢- أحمد بن عبدالله الحسيني (١٩٩٤): علاقة الاشراف الإداري بكفاءة أداء العاملين: دراسة تطبيقية على المستشفيات العسكرية، الرياض.

٣- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاقتصادية، ط٢، بيروت، دار الكتاب اللبناني للطبع والنشر، ٢٠٠٣.

٤- إخلاص مصطفى أبو فنونة: " مكتبات المراكز الثقافية في الأردن: دراسة مسحية / إخلاص مصطفى أبو فنونة، سوزان عبد الله – رسالة المكتبة، مج٣٨، ع٤ ،٢٠٠٣. – ص ٨٣.

٥- الدستور الكويتي: ١٩٦٢.

٦- ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، ط٣، الرياض، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.

٧- زهير السعيد السيد حجازى: " الجهود التربوية للمراكز الثقافية الاجنبية في جمهورية مصر العربية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة، ١٩٩٨.

٨- ساسي سفيان: دور المركز الثقافي في نشر المعرفة العلمية، متاح بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٩م، على الموقع: http://www.hewar.org/debat/show.art.asp.

٩- سفارة دولة الكويت: مهام المكتب الثقافي الكويتي، متاح على الموقع: https://www.kcobh.org بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٥م.

١٠- الشيخ الداوي(٢٠١٠): تحليل الأسس النظرية لمفهوم الأداء، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، عدد٧، ص ص ٢٠١- ٢١٧.

١١- شيماء إبراهيم عبد الوهاب عبد الغفار، النشاط المسرحي بالمراكز الثقافية الأجنبية بالإسكندرية في الفترة من (١٩٩٠ : ٢٠٠٥): دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠.

١٢- العارف بالله الغندور: مناهج البحث في علم النفس، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١.

١٣- عبدالله عرفان: صناعة الولع: المراكز الثقافية الغربية في العالم الاسلامي، مرجع سابق، ص ص ١٦٠-١٦٩.

١٤- عبير سالم: " دور وتاثير المراكز الثقافية الاجنبية دراسة حالة على مصر "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الامريكية، القاهرة ، ١٩٨٩.

١٥- عمران صالح (١٩٩٣): "العلاقة بين الممارسات الإشرافية الفعلية للمشرفين التربويين والممارسات الإشرافية المفضمة لدى معلمي مدارس مديرية عمان". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

١٦- فريدة مجدي محمد عبدالله: المواقع الإلكترونية للمراكز الإجتماعية والثقافية الدولية بمصر ودورها فى بناء صورتها الذهنية لدى النخبة، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع١ ، ٢٠١٧ ، ص ص ١٨٨ – ٢١٣.
١٧- كمال بطوش: " نوادي الإنترنيت بالمراكز الثقافية والمكتبات العامة موضة عابرة أم خيار إستراتيجي : رؤية مستقبلية"، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع ٥، ١١٧ – ١٣٤، ٢٠٠٥.
١٨- الكويت: المركز الثقافي الكويتي، تم الاطلاع بتاريخ ٢٠١٩/١١/١٥م على الموقع: https://www.kcobh.org
١٩- المراكز الثقافية وحوار الحضارات ٢٠١٥/١/٨م، راجع موقع: https://kanaanonline.org
٢٠- المراكز الثقافية وحوار الحضارات، مقالة بحثية تم الاطلاع بتاريخ ، ٢٠١٨/١١/١٢م على الموقع: http://www.hdf-iq.org/ar/2010-12-01-14-01-29/841
٢١- مرسي طاهر: " المراكز الثقافية السعودية : إطلالة على المشروع الثقافي الوطني "، الجوبة، مركز عبد الرحمن السديري الثقافى، ع٥٣، ١١٥ – ١١٨، ٢٠١٦.
٢٢- معني المركز الثقافي راجع موقع: www.almaay.com
٢٣- الهذبة مناجلية: " عرض لواقع القراءة من خلال المكتبات في ولاية عنابة : دراسة ميدانية للمكتبات البلدية و المكتبات الجامعية و المراكز الثقافية و دور الشباب و الورقات "، مجلة دراسات وأبحاث –جامعة الجلفة، ع ١٢، ١٦١ – ١٨٩، ٢٠١٣.
٢٤- يوسف عيسى عبدالله: " الأنشطة المصاحبة التي تقدمها مكتبات المراكز الثقافية الوطنية بولايةالخرطوم / السودان "، دراسة حالة مكتبة مركز عبدالكريم ميرغني الثقافي بأمدرمان، مجلة جامعة البحر الأحمر، جامعة البحر الأحمر، ع٨، ١٦٥ – ١٧٦، ٢٠١٥.
25-Alternative Risk Measures, Academy of Management Journal, Vol. 33, No. (4), 1990, p.759.
26-Andersen, Colleen Curry; " High-Tech Playground: Cultural Center Journey Expands Student Horizons of Faith and Culture. ". Momentum, p60-63 May 2003.
27-Bughin-Maindiaux C. et Finet A., Les mesures non financières de la performance, Revue des Sciences de Gestion, n° 175-176, France, 1er trimestre, 1999, p : 50.
28-McDowell, Anise Mazone; Higbee, Jeanne L.; " Responding to the Concerns of Student Cultural Groups: Redesigning Spaces for Cultural Centers ". Contemporary Issues in Education Research, v7 n3 p227-236 2014.
29-Miller Kent & Bromiley Philip, Strategic Risk and Corporate Performance: an Analysis of

30-Patton, Lori D., Ed; " Culture Centers in Higher Education: Perspectives on Identity, Theory, and Practice ". Stylus Publishing, LLC , 2010.
31-Peter Drucker, People and performance, Harvard Business School Press, 2007, p: 23. (1)
32-philippe Lorino, Méthodes et pratiques de la performance, organization, 2003, p.43.